

الوافي في الوفيات

علي بن مَنذُوكِـدِـيم بن محمد بن السيِّدِـد أبو الحسن العلوي الحسيني الفارسي الشاعر .
توفي فُجاءَةً سنة سبع عشرة وخمس مائة في شوِّـال . من شعره... .
علي بن مهدي .

الهالبي الطبيب الدمشقي .

علي بن مهدي بن مُفَرِّجِـج أبو الحسن الهالبي الدمشقي الطبيب . كان يطبُّ بالبيمارستان .
سمع الحديث ونسخ الكثير وروى عنه الحافظ ابن عساكر . وتوفِّيَـي سنة اثنتين وستين وخمس
مائة .

الكِـسروي .

علي بن مهدي أبو الحسين الأصبهاني المعروف بالكِـسروي . كان أديباً شاعراً راوية للأخبار
عارفاً بكتاب العين خاصَّة . وكان يؤدِّبُـب هارون بن علي المنجِّـم وبعد ذلك اتَّـصل ببدر
المُعْتَدِـضدي . روى عن أبيه وعن الجاحظ وديك الجنِّـن وروى عنه علي بن يحيى بن المنجِّـم
وأبو علي الكوكبي . وتوفي في خلافة المعتضد . وله : كتاب الخصال وهو حكم وأمثال وأشعار
وكتاب الأعياد والنواريز ومراسلات الإخوان ومحاورات الخِـلان وكتاب مناقضات مَن زعم أنَّـه
لا ينبغي أن يقتدي القضاة .

كتب إليه ابن المعتزِّـن با : .

أبا حسنٍ أنت ابنُ مهديِّـن فارسٍ ... فرفقا بنا لستَ ابنَ مهديِّـن هاشمٍ .
وأنتَ أخٌ في يومٍ لهوٍ ولذِّـةٍ ... ولستَ أخاً عند الأُمورِ العظامِ .
فأجاب ابن مهدي : .

أيا سيِّـدي إنَّ ابنَ مهديِّـن فارسٍ ... فداءٌ ومن يهوى لمهديِّـن هاشمٍ .
بلوتَ أخاً في كلِّ أمرٍ تحبُّـه ... ولم تَدِـلْهُ عند الأُمورِ العظامِ .
وإنَّكَ لو نبَّـهته لمُـلِمَّةٍ ... لأنساكَ صَوِّـلاتِ الأسودِ الصراغمِ .

وبينه وبين ابن المعتزِّـن مراجعاتٌ كثيرة . ومن شعر الكسروي : .

قم سلِّـن نفسي بالمدا ... مـ فيه همٌّ قد أمضَّـه .

أو ما ترى بدرَ السما ... فكأنَّـه تعويذٌ فضَّـه .

فإذا المِـحاقُ أذابه ... فكأنَّـه آثارُ عضَّـه .

ومنه : .

ولمَّا أبى أن يستقيمَ وصلته ... على حالتيه مُـكرهاً غيرَ طائعٍ .

حَذَارًا عَلَيْهِ أَنْ يَمِيلَ بُوْدٌ هـ . . . فَأُبْلِ بِقَلْبٍ لَيْسَ عَنْهُ بِنَازِعٍ .
فَأُصْبِحُ كَالظَّمَانِ يَهْرِيْقُ مَاءَهُ . . . لَضَوْءِ سَرَابٍ فِي الْمَهَامِيهِ لَامِعٍ .
فَلَا الْمَاءَ أَبْقَى لِلْحَيَاةِ وَلَا أَتَى . . . عَلَى مَنْهَلٍ يُجْدِي عَلَيْهِ بِنَافِعٍ .
وَمِنْهُ فِي الْعُودِ مِنْ أَبْيَاتٍ :

وَكَأَنَّ زَّهَّهَ فِي جِرْحِهَا . . . طِفْلٌ تَمَهَّدَ حَجْرَ طَيْرٍ .
مَيِّتٌ وَلَكِنَّ الْأَكَّ . . . فَتَذِيْقُهُ طَعْمَ الذُّشُورِ .
تُومِي إِلَيْهِ بِنَازُهَا . . . فَيَرِيْكُ تَرْجَمَةَ الضَّمِيرِ .
فَتَرَى النُّفُوسَ مَعْلَسَقًا . . . تَمِنْهُ فِي بَمٍّ وَزَيْرٍ .
فَإِذَا لَوَّتْ آذَانَهُ . . . جَازَ الْأَنْيْنَ إِلَى الزَّفِيرِ .
قَالَتْ لَهُ : قُلْ مُطْرِبًا . . . وَعَطْتِكَ وَاعْطَةُ الْقَتِيرِ .
وَمِنْهُ فِي ضَرْطَةِ وَهْبِ بْنِ سَلِيْمَانَ :

إِنَّ وَهْبَ بْنَ سَلِيْمَانَ . . . نَبِيَّ وَهْبِ بْنِ سَعِيدٍ .
حَمَلَ الضَّرْطَ إِلَى الرَّيِّ . . . عَلَى ظَهْرِ الْبَرِيدِ .
فِي مُهْمَسَاتِ أُمُورٍ . . . مِنْهُ بِالرُّكُضِ الشَّدِيدِ .
إِسْتَهْتَنَقَ يَوْمَ الْهَجْرِ . . . حَفْلَ بِالْأَمْرِ الرَّشِيدِ .
لَمْ يُجِدْ فِي الْقَوْلِ فَاحْتًا . . . جَإِلِي دُبُرٍ مُجِيدٍ .
الْمَهْدِي الْحَمِيرِي .

علي بن مهدي الحميري الملقَّب بالمهدي . ذكره صاحب الخريدة . وادَّعى الإمامة وسفك
الدماء وسبى المسلمين . وكان يحدث نفسه بالمشير إلى مكة فمات قبل بلوغ ما في نفسه سنة
ستين وخمس مائة . وتولَّى بعده أخوه . ومن بيتهم أخذ اليمَنَ السلطانُ صلاح الدين يوسف
بن أيوب على يد أخيه شمس الدولة . وكان ظهور المهدي هذا بالحُصَيْنِ من معاقل اليمن ؛
وفي ذلك يقول :

أَيُّ شَرْبِ الْخَمْرِ فِي رُبَى عَدَنِ . . . وَالْمَشْرِفِيَّاتِ بِالْحُصَيْنِ طِمَا .
وَيُلْجَمُ الدِّينُ فِي مَحَافِلِهَا . . . وَالْخَيْلُ حَوْلِي تَعْلُكَ اللَّجْمَا .
وقال من أبيات :

لَأَعْتَنُقَنَّ الْبَيْضَ لَا الْبَيْضَ كَالدُّمَى . . . وَأَرْغُبُ عَنْ نَهْدٍ إِلَى سَابِقِ نَهْدٍ .
وما لي من مالي الذي كسبتُ يدي . . . تَرَاثُ أُبَيْقَ بِهِ سَوَى الشُّكْرِ وَالْحَمْدِ .